

كلية المعارف الجامعة

قسم العلوم المالية والمصرفية

المرحلة الثالثة

تمويل الشركات

- راس المال العامل
- ادارة راس المال العامل
- ابعاد ادارة راس المال
- كيفية حساب راس المال العامل
- صافي راس المال العامل
- المبادلة ما بين الخطر والعائد (الربحية)
- استراتيجيات راس المال العامل

اولاً :- راس المال العامل :

يقيس راس المال العامل قدرة الشركة على تغطية التزاماتها على المدى القصير والطويل الاجل ويوضح ايضا استراتيجيتها في تشغيل وتوظيف استثماراتها واموال مساهميتها من خلال بيان الفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة لبيان صافي راس المال العامل وبشكل عام كلما كان للشركة موجودات متداولة اكبر من مطلوباتها المتداولة كلما كانت قدرتها على سداد التزاماتها اكبر ، ويتأثر صافي راس المال العامل بالسلب او الايجاب وفق السياسة الاستثمارية التي تتبعها الشركة هل سياسة استثمارية هجومية اي تتطلب مخاطر عالية في الاستثمار عن

طريق زيادة الاقتراض ، اما ان تتبع استراتيجية متوازنة بمخاطر متوسطة بحيث توازن بين متطلباتها المتداولة وموجوداتها المتداولة ، ام محافظة بمخاطر منخفضة فتجد لديها فائض كبير في السيولة وصافي راس مال عامل ايجابي بمعدلات عالية واثار ذلك على المبادلة بين المخاطر والعائد والربحية .

ويتألف راس المال العامل من استثمارات المنشأة في الموجودات المتداولة مثل النقد والحسابات المدينة والمخزون والاوراق المالية القصيرة الاجل . اما صافي راس المال فهو عبارة عن الموجودات المتداولة ناقص المطلوبات المتداولة او انه ذلك الجزء الذي تمويله بمصادر تمويل طويل الاجل

ثانياً :- ادارة راس المال العامل

- يشكل راس المال العامل نسبة كبيرة من مجموع الموجودات في المنشأة بالرغم من اختلاف مستواه من صناعة الى اخرى ذلك يكرس المدير المالي معظم قراراته لإدارة هذه الموجودات .
- العلاقة المباشرة بين نمو مبيعات الشركة او الحاجة الى زيادة راس المال العامل لدعم هذا النمو في الانتاج والمبيعات .
- التأثير المباشر لراس المال العامل على السيولة والربحية ، فالمزيج المناسب من مكونات راس المال العامل يحافظ على سيولة المنشأة من حيث امكانية تحويل هذه المكونات الى نقد

دون خسائر. وبنفس الوقت يؤثر في ربحية المنشأة حيث ان تمويل الزيادة في راس المال العامل يحمل المنشأة تكاليف التمويل والفوائد .

- توفر مكونات راس المال العامل المرونة التي تميز بها الموجودات المتداولة المطلوبة المتداولة فالمنشأة تستطيع التحكم في حجم الاستثمارات في الموجودات المتداولة ، بما يتلائم مع التغيرات الموسمية والتجارية ، بينما لا يمكن عمل ذلك في الموجودات الثابتة .

ثالثاً :- ابعاد ادارة راس المال

- تحديد مدى الاستثمار للموارد المالية في راس المال : اي تحديد الاهمية النسبية لمكونات راس المال العامل لمواجهة النمو في المبيعات ، وبما يضمن تعظيم العائد وهذا يتطلب التعديل المستمر لمكونات راس المال العامل بما ينسجم مع التغيرات في مستوى المبيعات نتيجة للعوامل الموسمية والدورية فمن الناحية التشغيلية فان عدم توفر راس المال العامل لم تتمكن المنشأة من الانتاج لمستوى معين من المبيعات او زيادة الانتاج ليواكب النمو في المبيعات بما يفوت على المنشأة مبيعات وارباح محتملة .

● **كيفية تمويل راس المال العامل** اي ماهية نسبة التمويل بالاقتراض قصيرة الاجل لمقابل التمويل طويل الاجل التي تتضمن تعظيم عائد المنشأة وتجنبها الخسارة .ومن ناحية اخرى فانه اذ كان نقص في راس المال المتداول فانه يؤدي الى تلكؤ المنشأة في تسديد التزاماتها المالية .

● **المبادلة بين العائد والمخاطر في اطار السياسات البديلة للاستثمار** او التمويل لراس المال العامل ، ان تحديد مستوى الاستثمار الامثل يتضمن المبادلة بين الربحية والسيولة فزيادة راس المال العامل يحسن سيولة المنشأة ويخفض المخاطر ولكنه يزيد كلفة التمويل التي تضعف الارباح ، فمسؤولية المدير المالي هي تدنية كلفة راس المال العامل بدون تخفيض السيولة .

رابعاً :- كيفية حساب راس المال العامل

راس المال العامل هو مقياس للنقد والموجودات السائلة المتاحة لتمويل عمليات المشاة اليومية ، وقد يساعد امتلاك هذه المعلومة على ادارة عملك واتخاذ قرارات استثمارية صحيحة ، ويمكنك من خلال حساب راس المال العامل تحديد ما ان كان العمل قادراً على تلبية المتطلبات الحالية والمدة الزمنية التي يمكنه تحقيق ذلك خلالها ، ولا تعد المنشاة التي لا تمتلك راس المال العامل او تلك التي تمتلك راس المال العامل قليل ذات مستقبل مزدهر ، وحساب راس المال العامل مفيد ايضاً **لتقييم ما ان كانت المنشاة تستغل مواردها بشكل فعال .**

اما صيغة حساب راس المال هي :

راس المال العامل = الموجودات المتداولة – المطلوبات المتداولة .

- اذا كانت المطلوبات المتداولة اكبر من الموجودات المتداولة ، فالنتيجة هي عجز في راس المال العامل ، وقد يشير هذا العجز الى ان المنشأة في خطر (اعلان افلاسها) ، وتحتاج المنشأة في هذه الحالة الى مصادر تمويل طويلة الاجل ، وهذا يدل على ان المنشأة تمر بمشاكل مالية وقد لا يكون الاستثمار فيها جيداً .
- تخيل ان منشأة تمتلك موجودات متداولة بقيمة ١٠٠٠٠٠ دينار ومطلوبات متداولة بقيمة ١٤٠٠٠٠٠ دينار ، وهذا يدل على ان المنشأة في حالة عجز في راس المال العامل بقيمة ٤٠٠٠٠ دينار، يعني ان المنشأة لن تتمكن من تلبية متطلباتها الحالية ، ويتوجب عليها بيع موجودات طويلة الاجل بقيمة ٤٠٠٠٠ دينار او ايجاد مصادر اخرى للتمويل .

خامساً :- صافي راس المال العامل

غالباً ما تسمى الموجودات المتداولة براس المال العامل ، وتمثل ذلك الجزء من الاستثمارات الذي يتحول من شكل الى اخر حسب السير الطبيعي للأموال في المنشأة ، والفكرة هنا تدور حول التحويل المتكرر من نقد الى مخزون الى ذمم مدينة ثم العودة ثانية الى النقد والذي يشكل الدورة التشغيلية للمنشأة ، وكبديل للنقد تعتبر الاوراق المالية قصيرة الاجل جزء من راس المال العامل .

وتمثل المطلوبات المتداولة مصدر التمويل قصير الاجل في المنشأة لأنها تتضمن جميع الديون على المنشأة والتي تستحق خلال سنة او اقل ، وهذه الديون تتضمن

المبالغ الدائنة المترتبة على المنشأة للموردين **(الذمم المالية)** وللبنوك **(اوراق الدفع)** والموظفين والحكومة **(المستحقات)** .

وبشكل عام يعرف رأس المال العامل على انه الفرق بين الموجودات المتداولة للمنشأة ناقصاً مطلوباتها المتداولة ، وعندما تزيد الموجودات المتداولة عن المطلوبات المتداولة يكون صافي رأس المال العامل للمنشأة موجباً ، وفي هذه الحالة الأكثر شيوعاً يمثل صافي رأس المال العامل ذلك الجزء من المطلوبات المتداولة الذي جرى تمويله بمصادر تمويل طويلة الاجل وبما ان المطلوبات المتداولة تمثل مصادر تمويل قصيرة الاجل .

سادساً :- المبادلة ما بين الخطر والعائد (الربحية)

ان المبادلة بين ربحية المنشأة ومخاطرها شيء لا بد من وجوده ، فالربحية في هذا السياق تعني العلاقة بين المبيعات وتكاليف المبيعات التي تم توليدها عن طريق استخدام موجودات المنشأة المتداولة والثابتة ضمن النشاط الانتاجي ، وان ربح المنشأة يمكن ان يزيد عن طريق المبيعات او تخفيض التكاليف ، اما المخاطرة في اطار ادارة راس المال العامل يكمن تعريفها على انها احتمالية عدم قدرة الشركة على دفع التزاماتها حين استحقاقها والشركة التي لا تستطيع سداد التزاماتها عند استحقاقها فانها تقع تحت ما يسمى بالعسر المالي الفني ومن المعروف بشكل عام انه كلما كان صافي راس المال العامل لدى الشركة كبيرا كلما كانت مخاطرها قليلة وبمعنى اخر ان صافي راس المال العامل الاكبر سيولة للمنشأة ، وبالتالي الاقل مخاطرة في ان تقع تحت العسر المالي الفني وباستخدام هذه التعاريف لكل من الربحية

والمخاطرة ، فانه يمكن توضيح العلاقة بينهما عن طريق دراسة التغير في كل من الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة بشكل منفصل .

سابعاً : - استراتيجيات راس المال العامل

ان واحد من اهم القرارات التي يجب ان تتخذ بالنسبة للموجودات والمطلوبات المتداولة هو كيفية استخدام المطلوبات المتداولة من اجل تمويل الموجودات المتداولة ، وان كمية الاموال المتاحة للمطلوبات المتداولة محدودة بالنسبة لكمية المواد المشتراة في حالة الذمم الدائنة وللمبالغ التي ترصد لالتزامات المنشأة في حالة المستحقات ولكمية الاموال الموسمية المقترضة التي يمكن قبولها من المقترضين في حالة اوراق القبض ، فالمقرضين يمنحون القروض الموسمية قصيرة الاجل للمنشأة في سبيل استخدامها لدعم مخزون هذه المنشأة وذممها المدينة وفي الغالب فان المقترضين لا يقرضوا الاموال قصيرة الاجل من اجل الاستخدامات او الاستثمارات طويلة الاجل . **وهناك ثلاث**

استراتيجيات لتحديد الخليط المناسب من التمويل قصير الاجل والتمويل طويل الاجل وهذه الاستراتيجيات :

● **الاستراتيجية المقابلة :** تعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المعتدلة لتمويل الموجودات ، حيث تقوم المنشأة بجعل فترة استحقاق مطلوباتها يتطابق مع فترة موجوداتها ، وتقتضي هذه الاستراتيجية ان تقوم المنشأة بتمويل موجوداتها الثابتة والجزء الدائم من موجوداتها المتداولة بمصادر تمويل طويل الاجل اما الجزء الموسمي من الموجودات المتداولة فيتم تمويله عن طريق الاقتراض قصير الاجل ، وان اتباع هذه الاستراتيجية تجعل خطر التمويل الذي تتحمله المنشأة مقبولاً مع المحافظة على ربحية مقبولة .

- **الاستراتيجية العدوانية :** هي الاستراتيجية التي تتبعها المنشأة لتمويل متطلباتها الموسمية على الأقل ، وكذلك احتمال تمويل بعض من متطلباتها الدائمة عن طريق الاموال قصيرة الاجل والباقي يمول عن طريق الاموال طويلة الاجل .
- **الاستراتيجية المحافظة :** هي من اكثر استراتيجيات التمويل محافظة التي تتبعها المنشأة ويجب ان تكون مبنية على تمويل جميع متطلباتها المقترحة من الاموال عن طريق الاموال طويلة الاجل ، واستخدام التمويل قصير الاجل في الحالات الطارئة او هي حالة التدفقات النقدية الخارجية غير المتوقعة .

— اهمية الادارة الفعالة لرأس المال العامل لبقاء المنشأة :

هناك العديد من الاسباب التي تكمن وراء اهمية ادارة رأس المال العامل للمنشأة ،
ومن اهم هذه الاسباب ما يلي :

- ١- الوقت الكبير الذي يستهلك في عملية ادارة رأس المال العامل ، مما يعني استهلاك وقت كبير في ادارة رأس المال العامل لابد وان يعود على المنشأة بمنافع تضاهي استهلاكها لمثل هذا الوقت .
- ٢- ان ادارة رأس المال العامل الفعالة ضرورية للمنشأة من حيث توفير السيولة اللازمة من اجل سداد التزاماتها في موعد استحقاقها لا عدم قدرتها على توفير السيولة سيضر بسمعة المنشأة الائتمانية ويوقعها في خطر العسر المالي الفني والذي قد يتحول الى عسر مالي حقيقي .

- ٣- اهميتها للمنشأة الصغيرة التي لا تستطيع دخول الاسواق المالية للحصول على التمويل طويل الاجل .
- ٤- تشكل جزء لا باس به من مجموع الموجودات .